في الذكرى الثامنة لتأسيس منتدى خورمكسر..

(450) فعالية ثقافية وفنية وإبداعية نظمها المنتدى

› شوقي عوض

قبل البدء :

لعلنا لا نبالغ. بما قمنا ونقوم به. إذا ماقلنا بأن قد أضأنا شموعاً في سماء التنوير بدلاً من أن نلعن الظلام ورمينا أحجاراً في المياه الراكدة، لكي يتدفق مجرى الثقافة والنهوض الثقافي والإبداع الفني في بلادنا.

هكذا تحدث إلينا الدكتور هادي فضل عولقي / نائب رئيس منتدى خورمكسر في الذكرى الثامنة لتأسيس المنتدى.

وأشار قائلاً: لقد ساهم المنتدى ومازال يساهم جنباً الى جنب مع بقية المنتديات الثقافية والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني في إظهار الوجه الثقافي والفني والإبداعي لمدينة عدن ولرموز الثقافة والأدب والعلم في هذه المدينة الزاخرة بالعطاء والإبداع. كما أستطاع المنتدى أن ينظم وخلال الأعوام الثمانية الماضية مايقارب أربعمائة وخمسين فعالية ثقافية وفنية وإبداعية اشتملت على عدد من المحاضرات والمداخلات لعدد من الأساتذة الجامعيين والباحثين والمبدعين والمفكرين وفي شتى مجالات المعرفة والثقافة والتاريخ والأدب والاقتصاد والإعلام والطب والشعر والفن والمسرح والعلوم الإبداعية بأشكالها المختلفة ولا يفوتني القول بأن المنتدى قد قدم جميع هذه الفعاليات الثقافية والفنية المتنوعة والمختلفة من خلال القيام ببرامجه المدروسة نصف السنوية وبالتنسيق مع جامعة عدن ومركز (الظفاري) للبحوث والدراسات الذي اشغل فيه حالياً موقع نائب رئيس المركز ومع المركز اليمني للبحوث والدراسات برئاسة د/ مرشد شمسان.

ومع المثلث الإبداعي في كل من عدن ولحج وابين ومع المنتديات الثقافية ومؤسسات المجتمع المدني في كل من شبوة وحضرموت . إضافة الى ان المنتدى يقوم برعاية المواهب الفنية الشابة ويصقلها في حدود الإمكانيات المتاحة. كما أن المنتدى قد قام بتوثيق وتجهيز جميع هذه الأعمال الإبداعية في كتاب. نأمل من جامعة عدن أن تبادر في طباعته حتى يرى النور كما أن المنتدى يتطلع الى دعم ورعاية الجهات والمؤسسات المعنية والمهتمة بالتنمية الثقافية ورسالة التنوير الثقافية التي تقوم بها المنتديات والجمعيات الثقافية بمحافظة عدن ومؤسسات المجتمع المدني.

■ د. هادي فضل العولقي

وأكد الدعوة الى مزيد من الإهتمام الإعلامي بقضايا الثقافة والتنوير في مسيرة المنتدى الثقافية مثنياً على جهود الإخوة في الإذاعة والتلفزيون في تغطية هذه الفعالية بهذه المناسبة .. ورجل الأعمال الطيب المقيم في المملكة العربية السعودية عبدالله باوزير الذي أهدى المنتدى بمناسبة ذكرى تأسيسه (الثامنة) شاشة تلفزيونية كبيرة (ستين بوصة) علقت على جدار المنتدى.

وتمنى في ختام كلمته للجميع الصحة والعافية مع إطلالة العام الميلادي الجديد 2014م موضحاً أن التكلفة الإجمالية لإقامة هذه الفعالية قد بلغت نحو (750 . 199) ريالاً يمنياً مشيراً الى انه وبناءً على قرار الهيئة الإدارية للمنتدى فقد تم الإعلان عن أسماء المكرمين بهذه المناسبة بالهدايا الرمزية والشهادات التقديرية للفنانين وبعض الشخصيات الاجتماعية والثقافية والفنية المشاركة في الفعاليات الثقافية وحضور المنتدى.

فيما تواصلت الأنغام الموسيقية وتعالت أصوات المطربين الكبار يتقدمهم الفنان المبدع الكبير عوض أحمد، فضل كريدي، محمد حسين السعيدي، زين محمد أحمد (الراجل) وآخرون في ليلة العطاء والوفاء الجميل.

نص

› طارق حنبلة

ميلاد الفرح

الليل موبوء بصمت شفتيك
انكسار كلماتي وشجوني
أنين الفراغ في دمي
عنوانه أنت
كيف الهروب منك فراشتي
كيف السبيل إلى ذلك
وفي عينيك تسمو أحلامي
ترتقي
إلى ابعد من حدود شمسي
وريد قصائدي وحروفي
شرايين أملي وبؤسي
مريرة قسوتك
أمر منها
حنيني وشوقي
إليك
صعبة نظرات عينيك
أصعب منها
حبي إليها
إليك
شيء لم اعد أقوى تحمله
بناء أحلامي
عليه
أين ذاك الحب الذي حدثتني عنه همسات
عينيك؟
أهازيج ناظريك؟
كيف لفراشة حبلى
بالنور
ضياء الفجر
أن تقسو
على غصن اخضر
زرع الندى
في واحات قلبها
الطفل
الجميل
بل الأجمل
الأسمى
الأكثر بهاء؟
أحلم
بشمس الضحى
إشراقات المنى
ابتسامات مقلتيك
شذى عبير
كتاباتك
نقش فؤادك
الثري
بكنوز العشق
النقي
سريره بلورات الثلج
كرنفالاتها
القوس قزحية البهية
ميلاد الفرح

دهاليز

صدور رواية (صلاة الطيور) عن دار العين

■ القاهرة/ متابعات:

صدر حديثاً عن دار العين للنشر والتوزيع رواية (صلاة الطيور) للكاتب عبد الجليل الدايخي.

وجاء في أجواء الكتاب (في ليلة باردة في الخارج ودافئة في الداخل، الظلمة تطل من الشباك كستار أسود، كم هي قريبة هذه السماء، أكاد أمد يدي وأقطف نجومي المخفية خلف السحب، هذا ليس حلما وإنما هو سراب العطشى والقلقين مثلي، الذين يهجم عليهم الليل فجأة فلا يعلمون من أين يبدؤون الحكاية، لأنه لم يعد هناك كلام يقال.

على ركح الحياة ضجيج ولهث وحركات مجنونة تصلح للمسرح الصامت، بقايا جمل مخيفة ومخفية ومرمية على قارعة الطريق وفى درج المذكرات، بعض هذه الجمل محرم وبعضها الآخر مرسل، كل الكلام المهم قيل من قبل، الليل مل الإعادات، نفس أنين العشق ونفس أنين الألم، ونفس الصمت أناس قلقون وينظرون وينتظرون لياموا، ولما يطول انتظارهم يقومون بأعمال سيزيفية لقتل الملل والفراغ، فجأة تنتابهم لحظة جنون وخشوع فيمدون أيديهم خلسة مثلي أنا، ليقطفوا نجوما، فيكتشفون أنها أقمار اصطناعية، لا تهبهم نورا ولاشعرا، وإنما تتجسس عليهم عندما ينطقون بحقيقة الجمل المحرمة، فيعودون إلى الأرض بأياد فارغة وبصمات تشكل أقدارهم وأخطاءهم، فيعشقون العتمة، لأنها تسترهم عندما يقفون على ركح المسرح الصامت أمام جمهور غفير لا يسمع ولا يرى لكنه يصفق بحرارة.

فمن أين أبدأ الحكاية؟ حكاية نفس الإنسان الذي تحدث وعشق وتألم البارحة، ها أنا مجبر على إعادتها هذه الليلة وكل ليلة، لأنني أعيش في عالم يحب الرسكلة والكذب النظيف».

جدير بالذكر أن عبد الجليل الدايخي كاتب تونسي يقيم بألمانيا صدر له عمل روائي بعنوان (المساء لا يموت في فيينا)، ويصدر له قريبا عمل مسرحي بعنوان (الخارج).

(كتاب الحواديت.. موسوعة حكايات الطفل في مصر) عن (هيئة الكتاب) في معرض القاهرة

■ القاهرة/ متابعات:

صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب (كتاب الحواديت.. موسوعة حكايات الطفل في مصر) للشاعر والباحث أحمد توفيق، وستشارك الموسوعة في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الحالية ضمن إصدارات الهيئة.

والموسوعة قام بجمعها أحمد توفيق من أماكنها من خلال الرواة والباحثين والمهتمين بالتراث الشعبي في كل محافظات مصر تقريباً، وهى تحتفي بالطفل وتعمل على تنشئته ثقافيا وتشكيل وجدانه وتعميق رؤاه.

وجاءت الموسوعة من أربعة أجزاء تشمل حكايات الطفل في مصر:

الجزء الأول تضمن: حكايات الحيوانات والطيور والأسماك، حكايات العبر والمواعظ، حكايات الجميلات والشطار.

الجزء الثاني شمل: حكايات العجائب والغرائب والمغامرات والنوادر، حكايات المواويل والأدوار والحكم والأمثال والمقولات السائرة، حكايات الملائكة والجان، حكايات المردة والغيلان، حكايات تؤكد على صفات الذكاء وحسن الفطن والعفة وحيل ومكائد النساء وشرورها.

الجزء الثالث يتضمن: حكايات الألغاز والفوازير والمعضلات، حكايات الرصد والأثر والسير والبطولات والقدرات والحرف والمهن والأطعمة ومسميات الأشياء، حكايات الفدائيين والسير والبطولات والقدرات والخوارق، حكايات الأنبياء وآل البيت والقديسين والحكايات التي تؤكد على مفاهيم دينية وأخلاقية، حكايات مصرية قديمة.

الجزء الرابع يشمل: حكايات أطفال المدارس، ملحق صور الرواة وجمهور الحضور، الكشافات.

خاطرة

الأمس

› نور صلاح

أصبحت الحياة بدونك سرابْ
أحاول أن الملم شتاتها فتأبى
وكأنها لأجلك تتجمع لترتسم أمامي
تأتي حروفي فأجدها رمادْ
أتساءل عن نيران أصبحت تشتعل
لأجد ثورة أشواقي تشتعل بداخلي
لأتيك بصفحات من نيران متسائلة
هل عصف بك الحنين
هل أتتك قبلاتي عند كل فجر
لتأتي بك إلي هامساً ناظراً
هل حدثتك الأشواق عني
أم أصبح الغياب سمة تجمعنا
تارة بين حياة لنا
وواقع يأخذنا من بين الأنفاس
ليوضعنا شريدي الأشواق
فاخبرني عن قلب ما زال بين يديك
عن عشق ما زال يتدفق بثناياك
وأصبح رهين الذكريات
هل ما زال ذلك النبض
يعيش بك
ام أصبح مجرد امن النبضات
هل ما زلت أنا أنت
وأنت أنا
أحقاً هكذا هي لحظات الغياب
لحظات تتسول الحضور بصحوة الحياة
أم مجرد آهات تخرج من أعماق الأشواق
لتجبر الدمع ع خط حروف اللهفة والحنين
أم أصبحت بلحظة الغياب لا اعرف أبجدية الكلام
لأضيع بين الحروف
وكأنني أصبحت اكتب للخيال
وانسج حروفي في السراب
وكانت تلك البسمة بسمة ترجع إلي
محملة بوجع القلب
و عصف الأشواق
لتكتب ع أحرف الانتظار
كلمات ما زالت تحترق بحضرة الغياب

أخي المواطن
أختي المواطنة

حماية الموروث الثقافي والطبيعي لمدينة عدن، صون لذاكرة عدن من التدمير